



صباح العرب

لبنه الحرباوي



أياد تصنع العقول

عندما أصبحت بمتلازمة النفق الرسغي جعلني ذلك أفكر كثيرا في قيمة يدي التي ظلت حركاتها محسوبة ومحسوبة لفترة. لم يكن بإمكانني حمل ابنتي وفي بعض أيامي السنية جدا لا تقوى يدي حتى على فتح قارورة ماء.

خيل لي اني اشبه بطله قصة ألمانية قديمة تروي حكاية فتاة فقدت ذراعيها بسبب أنانية بعضهم، تتجول في الغابة وتتشبه بالحيوانات في البرية، تاكل كما يفعلون تصل إلى الطعام باسنانها فقط. وأفكر كيف يمكنني أن افعل مثلها.

لا شك أن أيدينا هي ما جعل عقولنا ما هي عليه الآن. إن أيدينا هي ما يفضلنا عن بقية الأنواع الحيوانية. بعبارة أخرى، نظراً لأن أيدينا اكتسبت بمر الوقت مهارة كبيرة في صنع الأدوات والملابس، ثم برعت في الجمال والزينة والكتابة، بدأت عقولنا في صنع قصصها الخاصة أيضاً.

شاهدت ابنتي تتقن تدريجياً استخدام أيديها. عندما كانت رضيعاً، تحاول الإمساك بإصبعي ثم العتور على فمها. الآن يمكنها التلاعب بقطع الأغراض ورسم الحروف والدوائر بقلم تلوين. بدا لي كأننا نسير في نفس المسار في اتجاهين متعاكسين.

لكن دون أيدينا، هل تبدأ عقولنا في تغيير الطريقة التي نختبر بها العالم؟ ماذا يمكن أن يتغير في داخلنا دون أيدينا؟

ظاهرياً، لا تبدو أيدينا مختلفة كثيراً عن أيدي الشمبانزي. ولكن تحت الهيكل الخارجي، فإن أيدينا مغطاة بشبكة أعصاب فريدة تماماً. إن الجمع بين المرونة والقوة والدقة في قبضتنا وكفينا وساعدنا وأطراف أصابعنا أمر معقد للغاية لدرجة أنه حرض على إجراء إصلاح شامل لجزء كبير من أدمغتنا. كان على الجهاز العصبي أن يتغير بشكل كبير من أجل الاستجابة لكل حركة يد.

في السنوات الأخيرة تقلصت استخدامات أيدينا حتى باتت دورها في مجملها حول الشاشات ولوحات المفاتيح، بعدما حلت الآلات تصنع كل شيء محل الأيدي البشرية.

لم يعد البشر بحاجة اليوم إلى نسج سلالهم الخاصة أو خياطة سراويلهم بأنفسهم أو ربط أقواسهم والذهاب للحصول على طعامهم. نحتاج بشدة إلى الاستمرار في المهام اليدوية التي أتقنتها أيدينا منذ زمن بعيد، على الأقل لأجل سلامتنا العقلية.

بغض النظر عن عملنا اليومي سنربح الكثير إذا أبقينا أصابعنا مشغولة بالقصاصات والرسمات وأوتار الآلات ومقايض البستنة. نمت يدا الفتاة مرة أخرى في آخر القصة مثل سيقان زهرة الربيع المسائية، في الأثناء تتماثل يديا للشفاء أيضاً كل يوم وهي فرصة للتفكير في قيمة أيدينا وصنع الجمال.

غرينكا بيكاسو الشهيرة من الشوكولاتة

الباسك (إسبانيا) - تكف مجموعة من صانعي الشوكولاتة في إقليم الباسك (شمال إسبانيا) على إنتاج نسخة من لوحة "غرينكا" تحفة الرسام بابلو بيكاسو التي تصور قصف مدينة صغيرة في الإقليم عام 1937، لاستعراض مهاراتهم والاحتفاء بتراتهم الثقافي.

وتشكل ذكرى القصف ورد فعل بيكاسو الفني بالنسبة إلى العديد من أبناء الباسك، جزءاً من هويتهم الثقافية. واحتفالاً بالذكرى الخامسة والثمانين للقصف تعاونت مجموعة من 40 صانع شوكولاتة لإنتاج غرينكا مصنوعة من الشوكولاتة بالوان مختلفة.

ويمثل المشروع تحدياً تقنياً نظراً لكبر حجم اللوحة التي يبلغ ارتفاعها نحو 3.5 متر وعرضها ثمانية أمتار. وللتغلب على ذلك قام صانعو الشوكولاتة بإعداد 14 لوحة شوكولاتة منفصلة.

كتب مجانية لعشاق القراءة بالبصرة في ليالي رمضان



مبادرة تعيد الكتاب إلى اهتمامات البصريين

الوقت إما في أحاديث لا طائل منها وإما بالتسكع على متن الدراجات النارية". ووفقاً لماجد محمود وهو مؤلف، فإن "عرض الكتب أمام المارة في الأماكن العامة والشوارع يكسب هذه المبادرة أهمية ثقافية، لأنه يحفز الناس على القراءة واقتناء الكتب، خصوصاً أن المكتبات في البصرة قليلة نسبياً".

ونفس محمود (39 عاماً) ما قامت به مجموعة الشباب التي حرص أفرادها على مشاركة كتبهم مع الآخرين.

ان المكتبة تضم مجموعة من الكتب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وكذلك القانونية، حتى تتناسب واهواء مرتديها. وأعرب حمزة مهدي من سكان البصرة، عن إعجابها بالمبادرة فضلاً إياها على التسكع في الشوارع أو تدخين الرجيلة.

وقال مهدي (35 عاماً) إن "هذه المبادرة رائعة، فهي تمنحنا فرصة للمطالعة حتى بمقدار خمس دقائق يومياً، بدلاً من صرف

وتؤثت مجموعة الشباب من خلال المكتبة المجانية المفتوحة على نهر شط العرب بذلك مشهداً يفتقده الشوارع البصري بسبب البؤس، حيث اشتهرت المدينة العراقية الجنوبية بهذه السوق الأسبوعية للكتب، لكنها الآن تخضع كغيرها من المواقع لإغلاقات مستمرة منذ العام الماضي.

ولفت نائراً إلى أن "هذه المكتبة مجانية من أجل حث الشارع البصري على القراءة وتقريبه من الكتب"، مضيفاً

اختارت مجموعة من الشباب أن تحط الرحال على نهر شط العرب، وأن تفتتح مكتبة مجانية أمام المارة وعشاق الأدب للتشجيع على القراءة، وكذلك لتعويض أهالي البصرة عن سهراتهم الرمضانية بعد أن أكرهوا على تعديلها لتلائم مع حظر التجوال المفروض في البلاد بسبب كورونا.

البصرة (العراق) - انتقلت مجموعة من

شباب البصرة بالقراءة من غرف المعيشة إلى فضاء الشوارع، وفتحو مكتبة مجانية على شاطئ شط العرب للمارة وعشاق الأدب، للتفكير عنهم بعيداً عن جدران منازلهم الخائفة، لاسيما في ظل استمرار أزمة كورونا التي ألقت بظلالها للعام الثاني على التوالي على أجواء رمضان المبارك.

وتضم "مكتبة الشارع" حوالي 250 كتاباً ويديرها مجموعة من الشباب تسمى "منطوعو البصرة الشباب"، الذين يقولون إنهم يريدون تشجيع الناس على القراءة، ويساعدونهم على القضاء على الروتين الذي صار يطبع تفاصيل حياتهم اليومية، ويعرضونهم عن السهرات الرمضانية الليلية التي ساهم فايروس كورونا في تقليصها.

ومع استمرار جائحة كورونا في الانتشار بالعراق، يتزايد الإقبال على تمضية الوقت في الهواء الطلق على حساب الزيارات أو الجلوس في المطاعم، خصوصاً خلال شهر رمضان الفضيل.

وقال ياسين نائراً (17 عاماً) وهو أحد منظمي المبادرة، إنهم اختاروا المكان بعناية قرب تمثال شاعر عراقي كبير وفي مكان يصلح لأن يكون ملتقى للعائلات، وأوضح نائراً "نحن مجموعة من الشباب قربنا افتتاح مكتبة مجانية في هذا المكان بالتحديد، قرب تمثال الشاعر الراحل بدر شاكر السياب على نهر شط

روما تقدم مغريات لسكانها للتنقل بالدراجات الهوائية

وأضافت بيكي "ثورة جارية وأنا جزء منها" صاحت وهي تقود دراجتها حول حديقة فيلا ليوبارد في منطقة نومينتانو الشمالية في صباح ربيعي مشمس ولكنه بارد.

وتابعت "لسنا الدنمارك، نحن بحاجة أيضاً إلى ثورة في طريقة تفكيرنا، لكننا سنصل إلى هناك تدريجياً".

ووفقاً لاتحاد راكبي الدراجات الأوروبية، الذي جمع البيانات حول العواصم الأوروبية من سنوات مختلفة، فإن 0.6 في المئة فقط من الرومان يتنقلون بانتظام بالدراجات الهوائية، مقابل 49 في المئة من سكان كوبنهاغن.

وأعلنت عمدة روما فيرجينيا رادجي، العام الماضي، عن إضافة 150 كيلومتراً (90 ميلاً) من ممرات الدراجات الجديدة، وهو ما يضاف إلى الشبكة الحالية التي تبلغ حوالي 250 كيلومتراً، ويقرب المدينة من هدفها المثالي البالغ 500 كيلومتر.

وتكشف جولييو ماسيلي، صاحب متجر دراجات في وسط روما، عن قفزة في المبيعات بنسبة 50 في المئة على الأقل العام الماضي، لكنه قال إن روما بحاجة ماسة إلى تحديث البنية التحتية.

وأكد ستيفانو برينشي، رئيس وكالة النقل بلبلدية روما موبيليتا، "نحن بحاجة إلى تجديد الأسطورة القائلة بأن روما يجب اعتبارها مدينة غير صديقة للدراجات".

ويتعين على راكبي الدراجات الهوائية في المدينة الأبدية أيضاً أن يتجولوا في الشوارع المليئة بالحفر، التي تستعين بها لكثرتها هوندا وييجو وأغلب مصنعي الدراجات النارية الآخرين لاختبار طرازاتهم الجديدة.

اقتنعت بيكي بحقيقة أنها تستطيع القيام بالكثير من تنقلاتها بواسطة الدراجة، لاسيما أن مدرستها تقع بالقرب من ممر مناسب للدراجات، وبذلك تكون محمية من حركة المرور الخائفة، وهو امتياز محروم منه معظم سكان روما، على الأقل في الوقت الحالي.

الكثير من أهالي روما لا يزالون يرفضون فكرة الانطلاق على دراجة هوائية وسط شوارع المدينة

كما تبنت بيكي مخططاً حكومياً يقدم ما يصل إلى 500 يورو للأشخاص الذين يشترطون دراجة جديدة أو مستعملة أو سكوتر كهربائي.

ووافقت الحكومة الإيطالية، العام الماضي، على تقديم دعم مادي للأشخاص الذين يشترطون دراجة جديدة أو دراجة كهربائية أو يسجلون للحصول على خدمات مشاركة الدراجات.

روما - لم تكن روما بهضابها السبع وحركة المرور المجنونة والطرق المرصوفة بالحصى، أبداً المدينة المثالية لراكبي الدراجات الهوائية، لكن مع جائحة فايروس كورونا، تغيرت الأمور.

وأعطت الشوارع التي أفرغها الفايروس فرصة لراكبي الدراجات للتنفس، حيث تم إحداث شبكة من الممرات للدراجات، إلى جانب تقديم الحكومة إعانات سخية لشراء الدراجات ساعدت أيضاً في دفع هذا الأذهار.

وتعد فاليريا بيتش، وهي أم لطفلين تبلغ من العمر 36 عاماً، من المتحولين نحو الاتجاه الجديد، إذ باعت سكوترها العام الماضي واشترت عوضاً عنه دراجة إلكترونية مع مقطورة للأطفال.

وقالت بيتش "أشعر وكأنني طائر نادر. ينظر الناس إلينا، وأطفالي مبتهجون، أصبحنا من المشاهير في الحي".

ولا يزال الكثيرون في روما يرفضون فكرة الانطلاق على دراجة هوائية وسط حشد "فيسبا" الصاخب، ومجموعة سيارات فئات القديمة وغيرها من ملوك غابة المرور الرومانية.



تسببت إصابة الممثلة المصرية دنيا سمير غانم بكورونا في خروجها من ماراثون دراما رمضان الحالي، حيث كان من المقرر عرض مسلسلها

«عالم موازي» في النصف الثاني من الشهر الفضيل، إلا أن إصابتها ووالدها الفنانة دلال عبدالعزيز التي تشاركها التمثيل في هذا العمل بالفايروس، صعب استكمال تصوير المشاهد المتبقية من المسلسل.

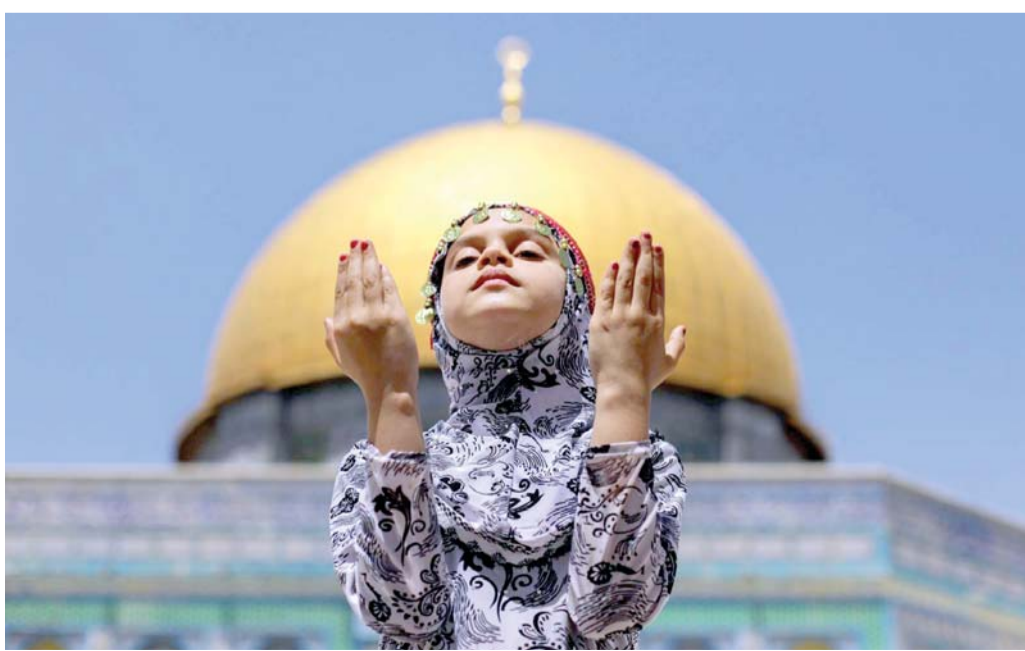
بلدة آيسلندية صغيرة تحلم بالأوسكار

ريكيافيك - تحلم قرية هوسافيك الآيسلندية الصغيرة التي اشتهرت بكونها موقعا لتصوير الفيلم الكوميدي الموسيقي الساخر "يوروفيجن سونغ كونستت: ذي ستوري أوف فاير ساغا" بالفوز بجائزة أوسكار.

ورسخت أغنية "هوسافيك ماي هوم تاون"، وهي أغنية من الفيلم أنتها مغنية البوب السويدية مولي ساندن، لجائزة أوسكار عن فئة أفضل أغنية أصلية.

وتسود الحماسة بين سكان هذه البلدة الصغيرة الهادئة الواقعة قرب الدائرة القطبية الشمالية، والبالغ عددهم 2300 نسمة قبل حفلة الأوسكار المرتقبة الأحد المقبل، إذ ستشهد عرضاً لأغنية ساندن التي سجلت في القرية.

وقال رئيس بلديتها كريستيان فور ماغنوسون إن "الأجواء مليئة بالإنارة"، مضيفاً "السكان ينتظرون بفارغ الصبر"، بجائزة أوسكار.



طفلة فلسطينية تمد يديها للدعاء أمام قبة الصخرة، أحد أجزاء المسجد الأقصى في البلدة القديمة بالقدس، في ثاني جمعة من شهر رمضان المبارك.